

عالمية طلال أبو غزاله

كتب: محمد العيسى

Alissa3m@gmail.com

بأفكاره المستجدة أثار عقولنا منذ عشرات الأعوام، وأكسب معظم مجالات حياتنا وأعمالنا المهنية خبرات مرصوفة بعرق جبينه؛ جمعها في شركته العالمية العملاقة وهي مجموعة طلال أبو غزاله الدولية التي تشمل شركات عالمية تقدم الخدمات المهنية في مجالات المحاسبة والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والتعليم والملكية الفكرية والخدمات القانونية وتقنية المعلومات والتوظيف والترجمة والنشر والتوزيع.

تلقى تعليمه في الجامعة الأميركية في بيروت، وأظهر براعة في اغتنام الأفكار العميقة والغير مسبوقه التي تعبر عن توجهاته وآرائه الثقافية والاقتصادية، ومن بينها كان خطابا حول الملكية الفكرية سمع به في مؤتمر في سان فرانسيسكو، فأعجبته الفكرة وقرّر العمل في مجالها إلى جانب المحاسبة.

اختلفت خبراته وأعماله المتعددة فأنشأت رجلا قويا فطنا يحاول تحقيق نفسه أينما رأى أن ذلك ممكنا حتى لو كان بنظر غيره مستحيلا، فهو اللبيب الذي يفهم من الإشارة فيكتنزها ويتخذ منها منهجا لعمله، حيث أنشأ شركتان، الأولى تختص بتلك الملكية الفكرية التي سطرها عملا لنظرته المستقبلية هي أبو غزاله للملكية الفكرية (أجيب)، والشركة الثانية هي شركة طلال أبو غزاله (تاجكو) المختصة في مجال المحاسبة، ومنذ ذلك الحين اشدت ساعده وصار اسمه عالميا بعدما أنشأ أكثر من ١٤٠ شركة للخدمات المهنية المتخصصة في مجالات متنوعة مثل الإدارة والاستشارات والخدمات القانونية وتقنية المعلومات...

أسس أبو غزاله لشركات عميقة مع منظمات ومؤسسات عالمية نظرا لموقعه وعمله ومؤسساته المنتشرة حول العالم، فكان الكل يفخر بصداقته ومعرفته حتى حاز على العشرات من التكريمات والأوسمة والشهادات الفخرية منها: وسام الاستقلال الأردني من الدرجة الأولى من جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وسام الإبداع التقني والتحول الرقمي من مجتمع المنظمات الإنسانية الإقليمية المانحة وجائزة فخرية لتعزيز العلاقات الصينية العربية من سعادة السيد شي جين بينغ...

إلى جانب عشرات الألقاب والعضويات العربية والأجنبية.

وإيماناً منه بأهمية الجودة في التعليم وضرورة اكتساب خبرات كبيرة قبل الخوض في معترك سوق العمل؛ قام بتأسيس حوالي تسع مراكز وصروح تعليمية ومنظمات تختص بتحسين جودة التعليم وأساليبه منها المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم وكلية طلال أبو غزاله للدراسات العليا في الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت...

لم يتوقف تأثيره على مسيرة الحياة المهنية للأشخاص، بل عاجلت أفكاره وأسلوبه وطريقة تعامله أولئك الأدباء الذين يبحثون عن المواهب المؤثرة في شخصياتهم فيتناولون كتابا للحديث عنهم، حيث صدر كتاب "سرّ المجد" للكاتبة ليلي الرفاعي الذي يختص بالحديث عن الدكتور طلال أبو غزاله منذ طفولته، في ٣٢٠ صفحة تسطر في كلماته أعلى معاني المديح وأجمل كلمات الثناء لقامته العظامية العظيمة.